المؤتمر البيبليّ الثاني عشر – الإنجيل بحسب القدّيس متّى

كلمة الافتتاح

الأب أيوب شهوان
منسّق الرابطة الكتابيّة – إقليم الشرق الأوسط
الأحد، ٢٠١١/١/٢٣

١ – إعلان افتتاح المؤتمر

أصحاب السيادة، قدس الآباء العامّين والرئيسات العامّات،

الأمينَ العامّ للرابطة الكتابيّة العالميّة السيّد ألكسندر شفايتزر،

حضرة البروفسور دانيال مرجورا،

حضرة منشطّي الرابطات الكتابيّة في مصر، وفلسطين، والأراضي المقدسة، والأردن، وسوريا، والعراق، وإيران، ولبنان،

آبائي، أخواتي وإخوتي،

ببركة الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس، نعلن افتتاح مؤتمرنا البيبليّ الثاني عشر، حول **الإنجيل بحسب القدّيس متّى**.

٢ – لقاؤنا حَدَث

أيها الأحبّاء، إنّ لقاءَنا هو دومًا حدثٌ، لأنّه عملُ الروح القدسِ الحالِّ فينا، لنقومَ بخدمتِنا العلميّة والروحيّة والكنسيّة والرعويّة والأخويّة، كما يليق بالدعوة التي دُعيناها، من جهة، ولأنّه تَحَدٍّ، للصعوبات والعراقيل والمخاطر التي يواجهها العديدُ منّا في بلدانهم، من جهة ثانية. لقد جئتُم إلى لبنان من

بلدان عدّة في منطقتنا الشرق أوسطيّة، وملؤكُم الرجاءُ المؤسَّس على الإيمان، والمكلّلُ بالمحبّة، أنّ مسيرتَنا المسيحيّة، الإنجيليّةَ القرارِ والمسار، ستتواصل حيث نحن، مهما تعاظمت آلامُنا، وثقُل صليبُنا، وعصفت بنا المآسي القاسية، وأقلقتنا الاضطرابات الاجتماعيّة والسياسيّة، والضيقات الاقتصاديّة والمادّيّةُ والاجتماعيّة، وقضّ مضجعَنا مستقبلُ وجودِنا والمصير. لنفرحَ بأنّنا شركاءُ يسوعَ في آلامه، وموته وقيامته، وأنّنا نحن الكثيرين جسدٌ واحدٌ بالمسيح يسوع، يجمعنا بكلمته المُحيية، ويغذونا بما تجودُ به علينا من نِعَم وإلهام وفهمٍ ومعرفة تُفضي بنا إلى محبّته، هو الذي لا أراه، ومن ثمّ وبذاتِ الفعل إلى محبّة القريب الذي أراه، من جهة، وإلى حمل البشرى السارّة إلى منطقتنا وحتّى أقاصي الأرض، وتأدية الشهادة الحسنة حيثما يرسلنا روحُ اللهُ القدّوس، من جهة ثانية.

أيّامُ المؤتمر ستجمعنا، أيّها الأحبّاء، تحت سقف واحد، وتحت نظرالله أبي الأنوار والمراحم، فنختبر روعةَ الشركة الأخويّة التي نَنشدها من خلال صلاتنا لأجل الوحدة في ما بيننا.

٣ – شكرٌ للمنشِّطين ولخادميّ الكلمة

أيّها الإخوة والأخوات، باسمكم جميعًا، يطيب لي أن أعرب عن التقدير الأخويّ والامتنان العميق لكلٍّ من منشِّطيّ الرابطة الكتابيّة في بلدان الشرق الأوسط، على تضحياتهم الكثيرة والمتنوّعة في سبيل كلمة الله، ونشاطاتهم المختلفة مع أخواتهم وإخوتهم في بلد كلٍّ منهم، على الرغم من قلّة الموارد المادّيّة، وبالرغم أيضًا من سوء الأوضاع في هذا أو ذاك من تلك البلدان، وهم:

– الأب بيوس عفاص، في العراق؛

– الأب بيار همبلو، في إيران، الذي حالت ظروف عدّة دون مجيئه إلى المؤتمر؛

– الأب بيتر مدروس، في فلسطين والأراضي المقدسة؛

– الأب كميل وليم، في مصر؛
– المطران بطرس مراياتي، والخورأسقف ميشيل نعمان، في سوريا؛
– ونأمل أن يتمّ تعيين منشّط خاصّ بالأردن قريبًا جدًّا.

٤ – تحيّة إلى أرواح شهدائنا الأبرار في العراق وفي مصر

أيّها الأحبّاء، لقد اهتزّ العالم بسبب جرائم القتل الجماعيّ الذي حصل وما زال في العراق، خاصّة التفجير الإرهابيّ الذي أصاب كنيسة سيّدة النجاة في بغداد، والعمليّة الإرهابيّة في كنيسة القدّيسَين في الإسكندريّة، الأمر الذي أوقع عشرات الضحايا الأبرياء. إنّ رابطتنا التي آلمها ويؤلمها ما يحلّ بإخوة وأخوات لنا في هذين البلدين العزيزين، ترفع الدعاء من أجلهم، خصوصًا مَن سقطوا شهداء الإيمان، وتوجّه إلى أرواحهم الطاهرة تحيّة من القلب.

تعازينا الأخوية لمسيحيّي العراق ولمسيحيّي مصر، موقنين أنّ ذكْر شهدائنا وشهيداتنا العاطر سيبقى مؤبّدًا.

٥ – جائزة الخورأسقف بولس الفغالي في المؤتمر

كما جرت العادة منذ سنوات قليلة، في مستهلِّ مؤتمراتِنا، يطيب لنا أن نعلمكم أنّ حضرة الخورأسقف بولس الفغالي، منسّق الرابطة الكتابيّة السابق في الشرق الأوسط، وبعد التداول والمذاكرة، يمنح جائزتَه لهذه السنة لحضرة الأخت باسمة الخوري، المدبّرة العامّة في الرهبانيّة الأنطونيّة، وأستاذة مادّة العهد الجديد في أكثر من جامعة، والكاتبة، والمحاضِرة، ومقدّمة البرامج البيبليّة على أقنية تلفزيونيّة عدّة، وعبر إذاعة صوت المحبّة، إلخ. الجائزة هي عبارة عن مبلغ ألف دولار أميركيّ، يقدّمها مانحُها وحاملُ اسمِها، أي الخورأسقف بولس الفغالي، إلى الأخت باسمة، من لبنان، وذلك تقديرًا لها على ما تبذله في مجالَي تدريسِ الكتابِ المقدّس، والأبحاث البيبليّة. في الحقيقة، تستحقّ هذه المرأة كلَّ الثناءِ والمديح والتقدير.

٦ – دكاترة جدد

أيّها الأحبّاء، سنة بعد سنة، يعلو بنيان العلم البيبليّ في بلداننا، ليس فقط بما يجري فيها من نشاطات بيبليّة راعويّة وأكاديميّة، بل أيضًا بازدياد عدد عمّال كرم الربّ في مجال الكتاب المقدّس. في الواقع، منذ مؤتمرنا الأخير وحتّى اليوم، حاز أربعةٌ على شهادة الدكتوراه في الكتاب المقدّس، وهم: الأب غزوان باحو الكلدانيّ، من العراق؛ القسّ هادي غنطوس الإنجيليّ، من سوريّا، ولكنّه مقيم في لبنان؛ الأخت دولّي شعيا، من لبنان، من الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة؛ ونهار أمس بالذات، صار لنا دكتور جديد من لبنان، هو الأب الرئيس أنطوان عوكر، من الرهبانيّة الأنطونيّة المارونيّة. فألف مبروك لهم ولنا.

7 - Mot d'accueil à Daniel Marguerat

Cher Professeur Daniel Marguerat, c'est avec joie que nous vous accueillons ce soir parmi nous. Merci, Mr. le Professeur, pour la solidarité fraternelle que vous avez manifestée par votre participation même et en tant que telle à notre congrès, et pour l'encouragement que vous avez exprimé à notre Fédération Biblique au Moyen-Orient en particulier aux différents animateurs de cette région. C'est vraiment une joie pour nous de vous avoir parmi nous, et je vous en remercie.

٩ – خاتمة

أيها الأحبّاء، زملائي وزميلاتي في الرابطة الكتابيّة في الشرق الأوسط، شكري لكم على ما تبذلون في ظروفٍ غالبًا ما هي غيرُ مؤاتيةٍ للعمل، أسوقُهُ شكرًا للهِ على ما يمدُّنا به من قوّةٍ ونعمةٍ وحكمة، لنعملَ في كَرْمِه، ونؤتيَ أطيبَ الثمارِ التي تُرضي قلبَه القدوس.

ختامًا، أتمنّى للإخوة والأخوات القادمين من الدول العربيّة ومن أبعدَ، طِيبَ الإقامةِ معًا تحت سقفٍ واحد، ولمؤتمرنا كلَّ النجاح الذي نرجو أن يزيدَنا معرفةً وتقدّمًا ومحبّة.